

يغافلنا الوقت



www.balagh.com

يغافلنا الوقت في عتمة النفي
يصطاد نبع العصافير من دمنا
ولا يخرج الحب كي يتمشى على كسل الشجر
وتأتي خراف النشيد وتندف صوف النجوم على حزننا
وتغسل بالفيض أسماءنا
فيعود إلينا صبي القمر
أرى في السفوح خطاه
أراه يزلزل كهف السكون
ويسرج فينا ثغاء البراءة
يكشط عنا غبار الترهل والزيف
يزرع في رملنا شرفات الصلاة وعرس الزهر
عيون ترى كل شيء
تجردنا من خصوصية الموت

من شطف النزع

تسقط من وعينا عورة الحب

تسكب فوق سهيل النساء دمانا

وتجمعنا في قميص الوداع

وكنا فرادى

ولا كسرة في حلمنا تتماهى

ومشمشة الأرض ضاقت خياما

وقامت بلادا

فيا كوة الدمع

يا فرحا في جمره يتهاذى

"سليمان"

أيا سدره البوح

يا ثلج، يا مرج، يا نزع البرق، يا حب القافلة

يا "قاف" يا "حق" حقا أنزُ

وأدعوك بالنهر والخمر والشمس في رثتي قاحلة

فلا تخرجنا الان من ملحنا

فكم من نساء تسلمنا للمرافئ

كم من سماء تحرّق ماس النبوءة بالرمل والشفة الراحلة

سنا بلنا غالها الوهم قبل رجوع الحصود لصهوته الناحلة

لن تظل الغزالة من قام منا

ستغلق كل النساء شبا بيكهن وقمصانهن

سيخسر وشم الحياة جنوح للأيائل للحب

تصحو المدينة شاهرة عارها كالعناكب

يرحل فينا ويرحل عنا المطر

فأتمم نشيدك فينا

واتمم علينا جنون السفر